□ اخ ابو عمار ، بماذا تؤمن ؟

● انا رجل مؤمن بكل المعنى الديني ، ولم يهتـز هذا الايمان ابدا ولا لحظة من اللحظات ٠

وانا اؤمن بشعبي ، ولم افقد هذا الايمان ابدا ولا لحظة من اللحظات٠ هذا الشعب يعطي ما يفوق السؤال ٠ ولا مرة راهنا عليـــه الا وكـان مستعدا ٠ ان لبعض الشعوب قيادة تتقدمها ، اما الشعب الفلسطيني فانه كان دائما ، وعلى مجرى تاريخه اهم من القيادة ٠

□ متى كانت لحظات الخطر الحقيقي ؟

● دعني اعدل التعبير ، سمها لحظات القلق الشديـــد ٠ وهي كانت كثيرة : في عمان ، في جرش ، في عجلون ، وعندما طلعنا الى جبـــل الشيخ وقلت كلمتي الشهيرة ٠٠ يا سارية الجبل ٠٠٠ الجبل جبل الشيخ ٠٠ جبل الشيـــخ ٠

وفي بيروت كانت لحظة خطر ٠ وفي حرب الجنوب ايضا ٠ لكن ، وفي كل مرة ، تخرج الثورة اقوى مما كانت ٠ وقد سمى صديق سوفياتي هذه المسألة بالظاهرة الفلسطينية ٠ قال لي انه كان يتحدث مع مفكر اميركي عن الشرق الاوسط ، ولا يمكن لاحد ان يتكلم عن الشرق الاوسط دون ان يتكلم عن الثورة الفلسطينية التي اتفقنا على تسميتها بالظاهرة الفلسطينية التي تتعدى كل حسابات اجهزة الكمبيوتر ، فكلما اشارت العقول الحاسبة الى ان الثورة انتهت تتقدم الثورة بقوة اكبر ٠

□ ما هو سرهـــا ؟

● كما قلت قبل قليل : شعبنا احسن من قيادته ٠ قدرة هـذا الشعب على العطاء ، وعلى تجاوز الاخطار ، وعلى مواجهة التحديات هو ســـر الثورة ٠ خذ كامب ديفيد مثالا ٠ كنت قلقا من كامب ديفيد وتأثيراته على اهلنا في الارض المحتلة ٠ ولكن المفاجأة كانت اكبر مـن التوقـــع ، واذ بالقنبلة الزمنية الفلسطينية هي اهلنا في الارض المحتلة ٠ خذ مثالا آخر : اهلنا في فلسطين المحتلة ١٩٤٨ ، كل حسابات الكمبيوتر تقول انهم قـد لانوا امام شراسة المعاملة الاسرائيلية والاساليب الشيطانية في تطويقهـم واحكام الحصار حولهم ، واذ بهم اكثر مجموعاتنا الفلسطينية التصاقـا بالارض وقدرة على التحدي والاستهزاء بالعدو ٠